ويوقظ الغافل وقد جرت عادة المصنفين بان يذكروا في صدر كل
كتاب تراجم تنوب عنه سموها الرؤس وهي غايته الغرض وهو
وهو الغاية السابقه في الوهم المتاخره في الفعل والمنفعة
ليتشوق الطبع والعنوان الدال بالإجمال على ما ياتي تفصيله
وهو قد يكون بالتسمية وقد يكون بالفاظ وعبارات تسمي
ببراعة الاستهلال والوضع ليعلم قدره ونوع العلم وهو
الموضوع ليعلم مرتبته وقد يكون الكتاب مشتملا على نوع
ما من العلوم وقد يكون جزءً من اجزائه وقد يكون مدخلا كما
سبق في بحث الموضوع ومرتبة ذلك الكتاب اي متى يجب ان
يقراء وترتيبه ونحو التعليم المستعمل فيه وهو بيان الطريق
المسلوك في تحصيل الغاية واما التعليم فخمسة الاول منها
التقسيم والقسمة المستعملة في العلوم قسمة العام الى الخاص
وقسمة الكلي الى الجزء او الكلي الى الجزئيات وقسمة الجنس الى
الانواع وقسمة النوع الى الاشخاص وهذه قسمة ذاتي الى ذاتي
وقد يقسم الكلي الى الذاتي والعرضي والذاتي الى العرضي والعرضي
الى الذاتي والعرضي الى العرضي والتقسيم الحاصر هو المتردد بين
النفي والاثبات والثاني التركيب وهو جعل القضايا مقدمات
تؤدي الى العلوم والثالث التحليل وهو اعادة تلك المقدمات
والرابع التحديد وهو ذكر الاشياء بحدودها الدالة على حقيقتها
دلالة تفصيلية والخامس البرهان وهو قياس صحيح عن
مقدمات صادقة واما يمكن استعماله في العلوم الحقيقية
واما ما عداها فيكتفى بالاقناع الترشيح الثاني في الشرح
وبيان الحاجة اليه والادب فيه واعلم ان كل من وضع كتابا انما وضعه
ليفهم بذاته من غير شرح وانما احتيج الى الشرح لامور ثلاثة الامر
الاول كمال مهارة المصنف فانه لجودة ذهنه وحسن عبارته
يتكلم

يتكلم على معان دقيقة بكلام وجيز كافيا في الدلالة على المطلوب
وغيره ليس في مرتبته ربما عسر عليه فهم بعضها او تعذر
فيحتاج الى زيادة بسط في العبارة لتظهر تلك المعاني الخفيه
ومن ههنا شرح بعض العلماء تصنيفه الامر الثاني حذق
بعض مقدمات الاقيسه اعتمادا على وضوحها او لانها
من علم اخر او اهمل ترتيب بعض الاقيسة فاغفل عالل بعض القضايا
فيحتاج الشارح الى ان يذكر المقدمات المهمله وبين ما يمكن بيانه
في ذلك العلم ويرشد الى ما كان فيما لا يليق بذلك الموضع من المقدمات
وترتيب القياسات ويعطي علل ما لم يعط المصنف الامر الثالث
احتمال اللفظ لمعان تارة ويليه او لطاقة المعنى عن ان يعبر عنه هو
بلفظ يوضحه او للالفاظ المجازيه واستعمال الدلالة الالتزامية
فيحتاج الشارح الى بيان مراد المصنف وترجيحه وقد يقع
في بعض النسخ ما لا يخلو البشر عنه من السهو والغلط والحذف
للمهمات لبعض المهمات وتكرار الشيء بعينه بغير ضرورة الى ذلك
فيحتاج الى تنبيه عليه ثم ان اسالب الشرح على ثلاثة اقسام
الاول الشرح بمثل اقول كشرح المقاصد وشرح المطالع للاصفهاني
وشرح المقصود واما المتن فقد يكتب في بعض النسخ بتمامه
وقد لا يكتب لكونه مندرجا في الشرح بلا امتياز والثاني الشرح
بقوله كشرح البخاري لابن حجر والكرماني ونحوهما وقد يمتاز المتن
المتن وانما المقصود ذكر المواضع المشروحة ومع ذلك قد يكتب
بعض النساخ متنه تماما اما في الهامش واما في المسطر فلا
يتكرر نفعه والثالث الشرح مزجا ويقال شرح ممزوج يمزج
فيه عبارة المتن والشرح ويميز احدهما بالميم والشين واما
بخط يخط فوق المتن وهو طريقة اكثر الشراح المتاخرين من
المحققين وغيرهم لكنه ليس بمامون عن الخلط والغلط

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)